من باب ترشيح المجاز لما جعلهم بحورا جعل لهم موجا والزاخر هو الماء
المرتفع المضطرب والاذي هو الموج قال النابغة
ماء الفرات اذا جاشت غواربه ترمي اواذيه العبرين بالزبد
قوله والناس ضحضاح مستعار من الماء القليل الذي لا يعمي الجسس والثغاب
بالعين المعجمة هو الماء المستنقع في الحفر في اصول الجبال وهي الفلوات
واحدها فلت والثعب بالعين المهملة هو الموضع الذي ينصب منه
الماء من الجبل وجمعه ثعبان واحدها رهاث مثل حصا وحصات انتهى

ان كنت ارهبني الهم من بعدهم مثلا او اغضيت على وخز الشبا
حاشا لهم من اللذين او برا على الظلام من نعيم قد ضفا

قال ابن كنت اذا دخل عليها حرف الشرط كان لا تقلب الماضي
مستقبلا بل يبقى على مضيه كما في قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل وقوله
واغضيت فعل ماض اراد به الدعاء ومراده ان كنت ارتبت لهم مثلا فالدهر
يبتليه بالاغضاء على وخز الشبا اي تغميض العين على ما يكره ويستعمل
الاغضاء في العفو كما في قوله تعالى تغمضوا فيه والوخز الطعن بالرمح
والسيف شوكة البهمى يعني الموخزة واحدها بهمان وعنى به لانه اخوف
غيره وقوله حاشا لهم من اللجين او برا اي جعلا حطا النعم على وابر
وقوله ضفا الضافي هو المتراكم وهو كالظل الظليل وهذا من ترشيح المجاز لانه
لما جعل النعمة كظلال جعله ضافيا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

هما اللذان اتيلنا الى املا قد وقف الياس يده على منتهى
تلافي العيش الذي رنقه صرف الزمان واستطاع وجعا

الامل والياس

٢٣٢

الامل والياس متقابلان والشفا كطرف الشيء وحافته وتقعد كدر والرنق
الماء وصرف الزمان حدثه وبلاياه وعلى التحقيق ما رنقه الا الدهر وقوله
واستطاع يستعمل في الطواعية للفعل انتهى

والجو يأمل الحيا في رغدا والعفو غصني بعد ان كان ذوى
هما اللذان سموا بنا كفو من بعد اغضاء على الرغم القذا

الحيا يأتي تارة ممدودا وتارة مقصورا وفي العرف الحياء شعبة من
الايمان واما المقصور فله معنيان الحر هنا الحيا والثاني الفرج
وقوله واهتز غصني اي نمى ومنه قوله تعالى اهتزت وربت اي علا
قدره وارتفع محله وامتاز من النعم واما قوله هما اللذان سموا بنا كفو في
اي دفعا لا من بدا لم يعقبه لا يستطيع دفعهما وقالوا الغضا كريه
اذا لم يبرئه انتهى

هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجا كان قدما قد عفا
وقلدا لي منة لو قرنت بشكر اهل الارض عني ما وفا
بالعشر من معشارها وكان كل شعرة في اذني بحر قد طما

قوله هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجا هو استعارة فانه لما جعل للرجاء
جانبا جعله قد عفا وذهب اثره ثم جعل الممدوحين قد عمراه وانه
قبل اتصاله بهما قد كان ذهب وقوله قد قلدا لي منة اي جعلا المنة
كالقلادة في العنق وقوله لو قرنت بشكر اهل الارض ما وفى بالعشر
من معشارها والمعشار قال بعضهم هو جزء من ستين جزءا ونقل
الماوردي في تفسيره في العشر ثلاثة اقاويل احدها انه العشر

Copyright © King Saud University